وقد لا يكون والاغاني جمع اغنية بضم الهمزة وتشديد التحتية
كاماني جمع امنية وهي في الاصل اسم لنوع خاص من
الغنا وقد يستعمل في مطلق الغنا بجميع انواعه والغنا
بكسر الغين والمد وقد يقصر ضرورة صوت
طيب موزون مفهوم المعنى محرك للقلب والعرف ذكر
ما في المحبوب من الاوصاف الجميلة الحسية والمعنوية
كحمرة الخد ورشاقة القد والجلالة والخفر وقد يراد
به التشبب ويطلق عليه ايضا والتشبيب بجميع انواعه
ارتعه عند المحققين من اهل الادب احد هذا ما تقدم
ذكره والثاني ذكر ما في المحب من الصفات كالذبول
والنحول والحزن والشغف والثالث ذكر ما يتعلق بهما
من هجر ووصل وشكوى واعتذار ووفاء واخلاف
والرابع ذكر ما يتعلق بتغيرهما بسببهما كالوشاة
والرقباء وانما اختار الغزل دون غيره من الثلاثة
المذكورة لانه في المحبوب خاصة ويضاه عن ذكر ذلك
وبالغ في النهي فعدم تعاطي ذلك من باب اولى وكانه
يقول له لا تاتي المذكورات ولا تذكرها على لسانك لما
يترتب على ذلك من العود والوقوع فيها ويلزم من
ذلك نقص المروءة والاسترسال وتضييع العرض
المعاصي ووهن المروءة وضعفها وربما اسف على
ما فاته منها واشتهاها الخود ولا يخفى عليك ما في
ذلك من المبالغة وانه من باب من حام حول الحمى يوشك
ان يقع فيه قال العلما الغنا مزامير الشيطان والشعر

قرانه

قرانه والمراد الشعر المذموم الموقع في الغفلة والبطالة
والمعصية والضلالة لا الشعر الممدوح الموصل الى
العرفان او الى طرف الرضوان اذ الشعر منه ممدوح
ومنه مذموم والشعر الذي يشهد بذلك قوله تعالى
والشعرا يتبعهم الغاوون الى قوله الا الذين امنوا
قال المفسرون اي من الشعرا فهما قسمان قسم
ذمه الله وقسم مدحه وسياتي لذلك مزيد عند قول
الناظم انظر الشعر الخ قال المطرزي في المغرب
واني لاستحيي من الله ان ارى حليف غوان او ابن غاني
قوله وقل التفصل اي الكلام الفصل وهو بالصاد المهملة
ويوجد في بعض النسخ بالضاد المعجمة وهو غلط
وتحريف قال في النهاية في صفة كلامه صلى الله
عليه وسلم كلامه فصل لا نزر ولا هذر اي كلامه بين
ظاهر يفصل بين الحق والباطل والمعنى اجعل كلامك
كله حقا ولا تمزجه بباطل لان الانسان مطالب بكل
اقواله وافعاله وانما نص على ذلك لان الانسان قد لا
يعتمد الكلام ولا يلتفت اليه فيكون سببا لوقوعه في
محذور كما قال عليه الصلاة والسلام وهل يكب الناس
في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصايد
السنتهم وقد نبه الله على ذلك في كتابه العزيز بقوله
تعالى وليخش الذين لو تركوا الى قوله قولا سديدا
فان التقوى شاملة لكل ذلك وانما عطف القول وهو
خاص على المعنى وهي عامة شاملة للتنبيه على ان للانسان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)